

توفيق الحكيم بجماليون

ملخص المسرحية

مسرحية «بجماليون» هي رائعة من روائع توفيق الحكيم وتمثل هذه المسرحية الصراع بين الفن والحياة فهي تعتبر مسرحية فلسفية ويشتهر مسرح توفيق الحكيم بأنه مسرح للخيال العلمي كمسرحية: «لو عرف الشباب» - «الطعام لكل فم» وغيرها. وأيضاً كان للكاتب الأيرلندي جورج برنارد شو الحائز على جائزة نوبل مسرحية تحمل نفس الاسم فقد كانت الأسطورة الإغريقية الشهيرة مصدر إلهام للعديد من الكتاب والمؤلفين.

الفصل الأول

الإطار المكاني: تدور أحداث هذا الفصل في مكان رئيس هو بهو منزل بجماليون وفي أمكنة ثانوية تتمثل في النافذة، خلف الستار وفي ساحة المهرجان.
الإطار الزمني : تدور كل أحداث الفصل في الليل وبالتحديد ليلة مهرجان عيد الآلهة فينوس.

الأحداث:

- ❖ حماية نرسيس لتمثال جالاتيا.
- ❖ محاولة الجوقة إخراجه من البيت وأخذته معها إلى مهرجان عيد فينوس.
- ❖ قدوم إيسمين ومساعدتها له.
- ❖ محاولة معرفة ما وراء الستار والاستفسار عن جالاتيا.
- ❖ خروج إيسمين ونرسيس إلى المهرجان بعد محاولات من قبل إيسمين وتركه للتمثال.
- ❖ قدوم الإلهين فينوس وأبولون إلى منزل بجماليون.
- ❖ انبهارهما بتمثال جالاتيا وبقدرة بجماليون وفنه.
- ❖ تضرع بجماليون إلى فينوس لتمنح جالاتيا الحياة. بعث فينوس الروح في جالاتيا وتحولها إلى امرأة حقيقية.
- ❖ رجوع بجماليون إلى المنزل ومعاتبته نرسيس على الخروج.
- ❖ ذهاب نرسيس وتركه لبجماليون.
- ❖ اكتشاف بجماليون أن الآلهة حققت طلبه وشكره لها.
- ❖ اختلاؤه بجالاتيا وتحديثه معها.

الفصل الثاني

الإطار المكاني: تدور أحداث الفصل الثاني أساساً في بهو منزل بجماليون وثانويًا في كوخ في الغابة وفي النافذة.
الإطار الزمني: في الليل ساعة الأصيل.

الأحداث:

- ❖ هروب جالاتيا مع نرسيس.
- ❖ مواساة الجوقة لزوجها بجماليون.
- ❖ محاولة إيسمين إقناع بجماليون بالذهاب معها للغابة للبحث عن جالاتيا ونرسيس.
- ❖ سخط بجماليون على الآلهة وردع إيسمين له خوفًا منها عليه من غضب الآلهة.
- ❖ طلبه من فينوس إرجاع جالاتيا كما كانت وإصلاح غلطتها.
- ❖ تساميه على الآلهة.
- ❖ اعتراف أبولون بذلك وغضب فينوس على بجماليون.
- ❖ إعادة أبولون جالاتيا إلى زوجها بجماليون وإيحاؤه لها بهوية خالقها وكيفية خلقها.
- ❖ تحوّل جالاتيا إلى زوجة محبة صالحة ككل الزوجات.

الفصل الثالث

الإطار المكاني: تدور أحداث هذا الفصل في بهو الدار، في الكوخ وفي النافذة.
الإطار الزمني: في ليلة مقمرة.

الأحداث:

- ❖ خوف نرسيس من غضب بجماليون عليه بعد هروبه مع جالاتيا.
- ❖ تخفيف إيسمين عليه.
- ❖ اعترافه بجميلها عليها ومكانتها عنده.
- ❖ قدوم فينوس وأبولون وفرحهما بانتصارهما بجعل بجماليون وجالاتيا متحابين.
- ❖ انتظارهما قدوم الزوجين عند النافذة.
- ❖ ظهور بجماليون وزوجته جالاتيا.
- ❖ شعور بجماليون بالضيق ومحاولة جالاتيا التخفيف عنه.
- ❖ اعترافه بسمو صفات جالاتيا التمثال على صفات جالاتيا المرأة رغم حبه لزوجته.
- ❖ طلب إعادة جالاتيا تمثالاً كما كانت.
- ❖ استجابة الآلهة لطلبه وإعادة جالاتيا تمثالاً من العاج.

الفصل الرابع

الإطار المكاني: تدور أحداث الفصل الأخير في منزل بجماليون، في النافذة وفي الغابة.
الإطار الزمني: في ليلة حالكة.

الأحداث:

- ❖ مرض بجماليون واعتناء نرسييس به.
- ❖ جدل بجماليون مع نرسييس.
- ❖ ندم بجماليون على طلب إعادة جالاتيا تمثالا واشتياقه إليها كزوجة حقيقية وبالتالي امتناعه عن رؤية تمثالها.
- ❖ هروب بجماليون من منزله وذهابه إلى الغابة رغم مرضه.
- ❖ لحاق نرسييس به.
- ❖ افتتاح أبولون الدائم بتمثال جالاتيا وإحساس فينوس بالنصر على بجماليون بعدما حدث له.
- ❖ عودة نرسييس ببجماليون إلى المنزل.
- ❖ اقتراح فينوس إعادة الحياة من جديد في جالاتيا بعد إشفاقها على بجماليون ورفض أبولون ذلك.
- ❖ تحطيم بجماليون لتمثال جالاتيا.
- ❖ لفظ بجماليون لأنفاسه الأخيرة وموته.¹

¹ «بجماليون (مسرحية)»، ويكيبيديا،

[https://ar.wikipedia.org/wiki/بجماليون_\(مسرحية\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/بجماليون_(مسرحية))